Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسمى (بمدارك التنزيل وحقائق التأويل) ثلاثة مجلدات ، وكان رده أيضا مبنيا فى عناصره على ما سبق أن قاله الطبرى رحمه الله .

* * *

كذلك أبوحيان : محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى الأندلسى (٦٥٤ ــ ٧٤٥ هـ / ١٢٥٦ ــ ١٣٤٤ م) وهو من كبار العلماء باللغة والتفسير والحديث والتراجم ، ومن أشهر كتبه (البحر المحيط) ثمانية مجلدات ، أورد فيه نفس الحديث السابق عن الإسراء بالروح ، ورد بنفس الردود ، ومما جاء فيه قوله : « قيل : وما روى عن عائشة ومعاوية أنه كان مناما فلعله لايصح عنهما ، ولو صح لم يكن فى ذلك حجة ، لأنهما لم يسندا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حدثا به عنه » .

* * *

وجاء من بعد ذلك العلامة الحافظ ابن قيم الجوزية ، وهو شمس الدين أبوعبدالله : محمد بن أبى بكر الزرعى الدمشقى ، تلميذ ابن تيمية ــ رحمهما الله ــ وأستاذ ابن كثير المفسر ، قال عنه الشوكانى : كان متقيدا بالأدلة الصحيحة ، وقال ابن حجر : كان جرىء الجنان واسع العلم ، عاش ما بين ٦٩١